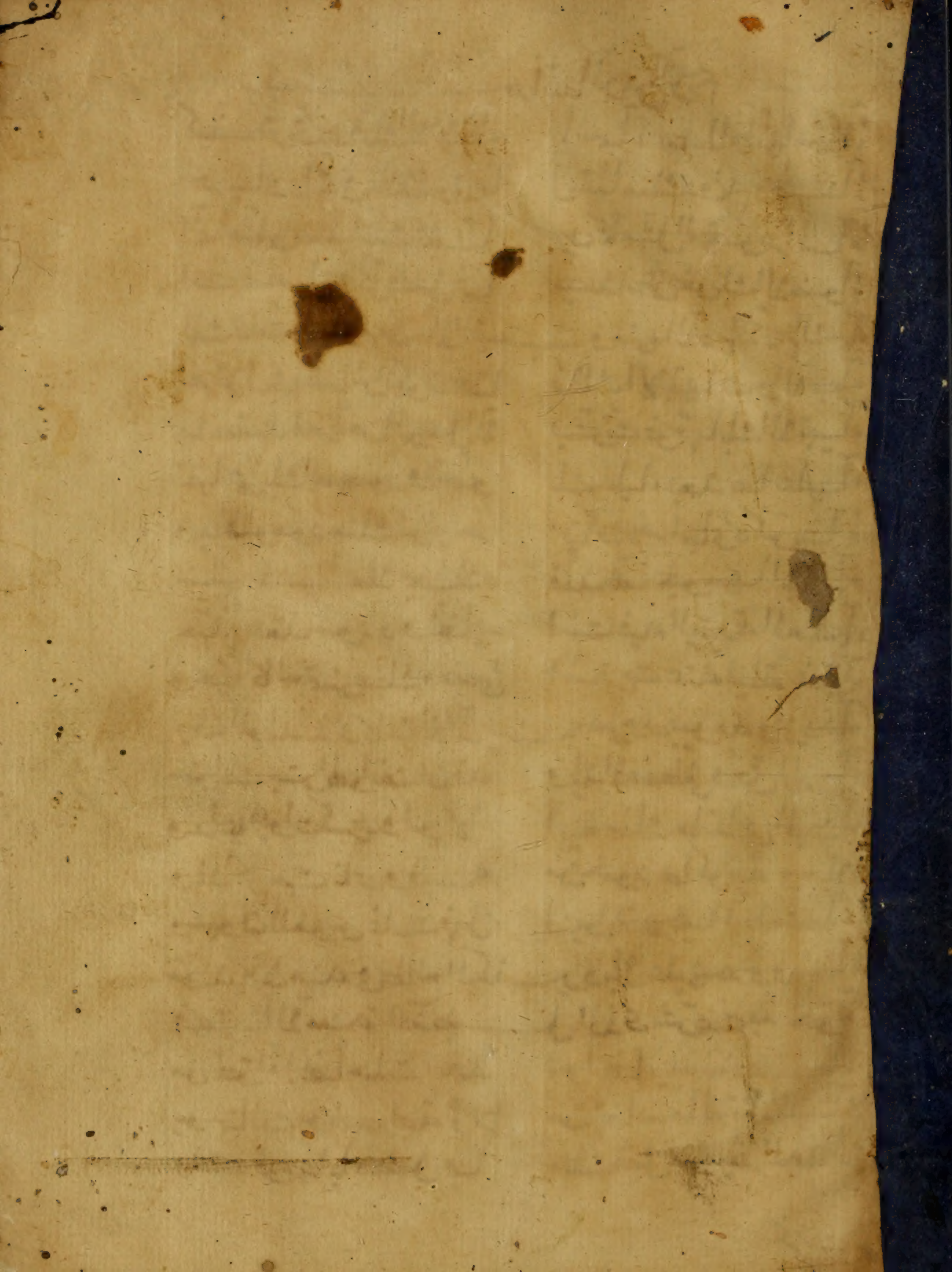


بسم الله الرحمن الرحيم

كيف ترقى رقيك الانبياء　　يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حا　　ل سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا　　س كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما　　يصدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الاسماء
لم تزل في ضمائر الكون تختا　　ر لك الامهات والآباء
ما مضت فترة من الرسل الا　　بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو　　بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم　　من كريم اباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه　　قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سؤدد وفخار　　انت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضيء　　اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدين سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد　　ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعا ايوان كسرى ولولا　　آية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه　　من خمودها كربة وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا　　ن لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الكفر وبال عليهم ووباء
فهنيئا لآمنة الفضل الذي شرفت به حواء
من لحواء انها حملت احمد　　او انها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب　　من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما　　حملت قبل مريم العذراء

شمتته الاملاك اذ وضعته وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا راسه وفي ذلك الرفع الى كل سؤدد إيماء
رامقا طرفه السماء ومرمى عين من شانه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه واضاءت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالروم يراها من داره البطحاء — ح بالشام
وبدت في رضاعه معجزات ليس فيها عن العيون خفاء — غ عن
ابته ليتمه مرضعات قلن ما في اليتيم عنا غناء — اذ
واتته من آل سعد فتاة قد ابتها لفقرها الرضعاء
ارضعته لبانها فسقتها وبنيها البانهن الشاء
اصبحت شولا عجافا وامست ما بها شائل ولا عجفاء
أخصب العيش عندها بعد محل اذ غدا للنبي منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الاجر عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الاله اناسا لسعيد فانهم سعداء
حبة انبتت سنابل والعصف لديه يستشرف الضعفاء
واتت جده وقد فصلته وبها من فصاله البرحاء
اذ احاطت به ملائكة الله فظنت بانهم قرناء
إنما حرم المراضع من قبل عليه صونا له واحتباء
ورأى وجدها به ومن الوجد لهيب تصلى به الاحشاء
فارقته كرها وكان لديها ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن صدره واخرج منه مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الامين وقد اودع ما لم تذع له انباء
صان اسراره الختام فلا الفض ملم به ولا الافضاء
الف النسك والعبادة والخلوة طفلا وهكذا النجباء

جمع شائل وهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن بها

واذا حلت الهداية قلبا نشطت للعبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمع كما تطرد الذياب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيات من الوحي ما لهن امحاء
ورأته خديجة والتقى والزهد فيه سجية والحياء
واتاها ان الغمامة والسرح اظلته منهما افياء
واحاديث ان وعد رسول الله بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما احسن ما يبلغ المنا الاذكياء
واتاه في بيتها جبرئيل ولذي اللب في الامور ارتياء
فاماطت عنها الخمار لتدري اهو الوحي ام هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الراس جبريل فما عاد او اعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنز الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى الله وفي الكفر نجدة واباء
امما اشربت قلوبهم الكفر نداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا واذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك وآيا تك نور تهدي بها من تشاء
كم رأينا ما ليس يعقل قد الهم ما ليس يلهم العقلاء
اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الفيل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات افصحت بالذي اخرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بارض الفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه وقلوه وودّه الغرباء
اخرجوه منها واواه غار وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت ما كفته الحمامة الحصداء

ما تطرد الجن عن مقاعد للسمع كما تطرد الذئاب الرعاء

واختفى

واختفى منهم على قرب مرآ ه ومن شدة الظهور الخفآء
ونحى المصطفى المدينة واشتا قت اليه من مكة الانحآء
وتغنت بمدحه الجن حتى اطرب الانس منه ذاك الغنآء
واقتفى اثره سراقة فاستهوته في الارض صافن جردآء
ثم ناداه بعد ما سيمت الخسف وقد ينجد الغريق الندآء
فطوى الارض سائرا والسموا ت العلا فوقها له اسرآء
فصف الليلة التي كان للمختار فيها على البراق استوآء
وترقى الى قاب قوسين وتلك السيادة القعسآء
رتب تسقط الاماني حسرى دونها ما وراءهن ورآء
ثم وافى يحدث الناس شكرا اذ اتته من ربه النعمآء
وتحدى فارتاب كل مريب او يبقى مع السيول الغثآء
وهو يدعو الى الاله وان شق عليه كفر به وازدرآء
ويدل الورى على الله بالتوحيد وهو المحجة البيضآء
فبما رحمة من الله لانت صخرة من اباهم صمآء
واستجابت له بنصر وفتح بعد ذاك الخضرا والغبرآء
واطاعت لامره العرب العرباء والجاهلية الجهلآء
وتوالت للمصطفى الآية الكبرى عليهم والغارة الشعوآء
وكفاه المستهزئين وكم ساء نبيا من قومه استهزآء
ورماهم بدعوة من فناء البيت فيها للظالمين فنآء
خمسة كلهم اصيبوا بداء والردى من جنوده الادوآء
فدهى الاسود بن عبد يغوث مهجة ما لدائها استشفآء
واصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنها الحية الرقطآء
وقضت شوكة على مهجة العا صي فلله النقعة الشوكآء

واذا ما تلا كتابا من الله تلته كتيبة خضرآء

فدهى الاسود بن مطلب اي عمى ميت به الاحيآء

اذ سقاه كاس الردى سيسقاه

وعلى الحارث الفيوج وقد سا　　ل بها راسه وساء الوعاء
هؤلاء طهرت ببطعهم الار　　ض فكف الاذى بهم شلاء
فديت خمسة الصحيفة بالخمسة ان كان للكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خير　　حمد الصبح امره والمساء
يا لامر أتاه بعد هشام　　زمعة انه الفتى الاتاء
وزهير والمطعم بن عدى　　وابو البخترى من حيث شاؤا
نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدت عليه من العدا الانداء
اذكرتنا باكلها اكل منسا　　ة سليمان الارضة الخرساء
وبها اخبر النبى وكم اخرج خباء له الغيوب خباء
لا تخل جانب النبى مضاما　　حين مسته منهم الاسواء
كل امر ناب النبيين فالشدة فيه محمودة والرخاء
لو يمس النضار هون من النا　　ر لما اختير للنضار الصلاء
كم يد عن نبيه كفها الله وفى الخلق كثرة واجتراء
اذ دعا وحده العباد وامست　　منه فى كل مقلة اقذاء
هم قوم بقتله فابى السيف وفاء وفاءت الصفواء
وابو جهل اذ راى عنق الفحل اليه كانه العنقاء
واقتضاه النبى دين الاراشى　　وقد ساء بيعه والشراء
وراى المصطفى اتاه بما لم　　ينج منه دون الوفاء النجاء
هو ما قد راه من قبل لكن　　ما على مثله يعد الخطاء
واعدت حمالة الحطب الفهر وجاءت كانها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول افى مثلى　　من احمد يكون الهجاء
وتولت وما راته ومن اين ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمت له اليهودية الشا　　ة وكم سام الشقوة الاشقياء

خمسة صح

ينج

فاذاع

فاذاع الذراع ما فيه من شر بنطقٍ اخفاؤه ابداء

وبخلق من النبي كريم — لم تقاصص بجرحها العجماء

من فضلا على هوازن اذ كا — ن له قبل ذلك فيهم رباء

واتى السبي فيه اخت رضاع — وضع الكفر قدرها والسباء

فحباها برا توهمت الناس به انما النساء هداء

بسط المصطفى لها من رداء — اى فضل حواه ذاك الرداء

فغدت فيه وهي سيدة النسوة والسيدات فيه اماء

فتنزه في ذاته ومعانيه — استماعا ان عز منها اجتلاء

واملأ السمع من محاسن يمليها — عليك الانشاد والانشاء

كل وصف له ابتدات به استو — عب اخبار الفضل منه ابتداء

سيد ضحكه التبسم والمشي الهوينا ونومه الاغفاء

ما سوى خُلقه النسيم ولا — غير محياه الروضة الغَنّاء

رحمةٌ كلُّه وعزم وحزم — ووَقارٌ وعِصْمَةٌ وحياء

لا تحل البأساء منه عرى الصبر ولا تستخفه السراء

كرُمَتْ نفسه فما يخطر السوء على سره ولا الفحشاء

عَظُمَتْ نعمة الاله عليه — فاستقلت لذكره العظماء

جهلت قومه عليه فاغضى — واخو الحلم دأبه الاغضاء

وَسِعَ العالمين علما وحلما — فهو بحر لم تُعْيِه الأعباء

مستقلٌ دنياك ان ينسب الامساك منها اليه والاعطاء

شمسُ فضلٍ تحقق الظن فيه — انه الشمس رفعةً والضياء

فاذا ما ضُحًى محى نوره الظل وقد اثبت الظلال الضحاء

فكأنّ الغمامة استودعته — اظلت من ظله الدُّفقاء

خُفيَتْ عنده الفضائل وانجابت به عن عقولنا الاهواء

خ السباء

امع الصبح للنجوم تجلّى | ام مع الشمس للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم | الخلق والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبي في الفضل خلقا | فهو البحر والانام اضاء
كل فضل في العالمين فمن فضـل | النبي استعاره الفضلاء
شق عن صدره وشق له البد | ر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فاقصد جيشا | ما العصا عنده وما القاء
ودعا للانام اذ دهمتهم | سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة ايام | عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع الزرع والسقي | وحيث العطاش توهى السقاء
واتى الناس يشكون اذاها | ورخاء يؤذي الانام وغلاء
فدعا فانجلى الغمام فقل في | وصف غيث اقلاعه استسقاء
ثم اثرى الثرى وقرت عيون | بقراها واحييت احياء
فترى الارض غبه كسماء | اشرقت من نجومها الارجاء — الظلماء
اكثر الدر واليواقيت من نو | رباها البيضاء والحمراء — تخجل
ليته خصني برؤية وجه | زال عن كل من راه الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بساما | اذا اسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجدا له الارض فاهتز | به للصلاة فيها حراء
مظهر شجة الجبين على البر | ء كما اظهر الهلال البراء
ستر الحسن منه بالحسن فاعجب | لجمال له الجمال وقاء
فهو كالزهر لاح من سجف | الاكمام والعود شق عنه اللحاء
كاد ان يغشي العيون سنى منه | لسر فيه حكمة ذكاء
صانه الحسن والسكينة ان تظهر فيه آثارها البأساء
وتخال الوجوه ان قابلته | البستها الوانها الحرباء

فاذا

فاذا شمت بشره ونداه اذهلتك الانوار والانواء
او بتقبيل راحة كان لله وبالله اخذها والعطاء
تتقي باسها الملوك وتحظى بالغنى من نوالها الفقراء
لا تسل سيل جودها ما يكفيـك من وكف سحبها الانداء
درت الشاة حين مرت عليها فلها ثروة بها ونماء
نبع الماء اثمر النخل في عام بها سبحت بها الحصباء
ووفا قدر بيضة من نضار دين سلمان حين حان الوفاء
كان يدعى قنا فاعتق لما اينعت من نخيلها الاقناء
افلا تعذرون سلمان لما ان عرته من ذكره العرواء
وازالت بلمسها كل داء اكبرته اطباؤه والاساء
وعيون مرت بها وهي رمد فارتها ما لم تر الزرقاء
واعادت على قتادة عينا فهي حتى مماته النجلاء
او بلثم التراب من قدم لانت حياء من مشيها الصفواء
موطئ الاخمص الذي منه للقلب اذا مضجعي اقض وطاء
وحظي المسجد الحرام بممشاها ولم ينس حظه ايلياء
ورمت اذ رمى بها ظلم الليـل الى الله خوفه والرجاء
دميت في الوغى لتكسب طيبا من دم ما اراقه الشهداء
فهي قطب المحراب والحرب كم دا رت عليها في طاعة ارحاء
واراه لو لم يكن بها قبل حواء ماجت به الداماء
عجبا للكفار زادوا ضلالا بالذي فيه للعقول اهتداء
والذي يسالون منه كتاب منزل قد اتاهم وارتقاء
اولم يكفهم من الله ذكر فيه للناس رحمة وشفاء
اعجز الانس آية منه والجن فهلا تاتي بها البلغاء

الاخمص [illegible]

كل يوم تهدى الى سامعيه — معجزات من لفظه القرآء
تتحلى به المسامع والافوا — ه فهى الحلى والحلواء
رق لفظا وراق معنى فجاءت — فجاءت فى حلاها وحليها الخنساء الخنساء
وارتنا فيه غوامض فضل — رقة من زلاله وصفاء
انما تجتلى الوجوه اذا ما — جليت عن مرآتها الاصداء
سور منه اشبهت صورا منا — ومثل النظائر النظرآء
والاقاويل عندهم كالتماثيل فلا توهمنك الخطباء
كم ابانت آياته من علوم — من حروف ابان عنها الهجاء
فهى كالحب والنوى اعجب الزرا — ع منها سنابل وزكاء
فاطالوا فيه التردد والريب فقالوا سحر وقالوا افترآء
واذا البينات لم تغن شيئا — فالتماس الهدى بهن عناء
واذا ضلت العقول على علم — فماذا يقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى — بالذى عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم ان ذا لبئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا — او للحق بالضلال استواء
ما لكم اخوة الكتاب اناسا — ليس يرعى للحق منكم اخاء
يحسد الاول الاخير وما زا — ل كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيل — ومظلوم الاخوة الاتقياء
وعلمتم بكيد ابناء يعقوب — اخاهم وكلهم صلحاء
حين القوه فى غيابة جب — ورموه بالافك وهو براء
فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم — فالتأسى للنفس فيه عزاء
اتراكم وفيتم حين خانوا — ام تراكم احسنتم اذ اساؤا
بل تمادت على التجاهل ابا — ء تقفت آثارها الابناء

بينته

بينته توراتهم والاناجيل    وهم في جحودهم شركاء
ان تقولوا ما بينته فما زا    لت بها عن عيونهم غشواء
او تقولوا قد بينته فما للأذ    ن عما تقوله صماء
عرفوه وانكروه وظلما    كتمته الشهادة الشهداء
او نور الاله تطفئه الافـ    ـواه وهو الذي به يستضاء
او لا ينكرون من طحنتهم    برحاها عن امره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وقد    طلت دماء منهم وصينت دماء
كيف يهدي الاله قلوبا    حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا اهل الكتابين من اين    اتاكم تثليثكم والبداء
ما اتى بالعقيدة من كتاب    واعتقاد لا نص فيها ادعاء
والدعاوى ما لم يقيموا عليها    بينات ابناؤها ادعياء
ليت شعري ذكر الثلاثة والوا    حد نقص في عدكم ام نماء
كيف وحدتم الها نفى التو    حيد عنه الآباء والابناء
أاله مركب ما سمعنا    باله لذاته اجزاء
ألكل منهم نصيب من المـ    ـلك فهلا تميز الانصباء
اتراهم لحاجة واضطرار    وما بغى المخلطاء
اهو الراكب الحمار فيا عجـ    ـز اله يمسه الاعياء
ام جميع على الحمار لقد جـ    ـل حمار بجمعهم مشاء
ام سواهم هو الاله فما نسـ    ـبة عيسى اليه والانتماء
ام اردتم بها الصفات فلم خصـ    ـت ثلاث بوصفه وثناء
ام هو ابن الله ما شاركته    في معاني البنوة الانبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم    ولا مواتكم به احياء
ان قولا اطلقتموه على الله    تعالى ذكرا القول هزاء

مثل ما قالت اليهود وكل … لزمته مقالة شنعاء
اذ هم استقروا البدا وكم ساق … وبالا اليهم استقراء
وأراهم لم يجعلوا الواحد القهار … في الخلق فاعلا ما يشاء
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسخ … عليهم لو انهم فقهاء
ليس لله ان يرفع الحكم بالحكم … وخلق فيه وامر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء … ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم اكان في نسخهم نسخ … لايات الله ام انشاء
وبدا في قولهم ندم الله … في خلق آدم ام خطاء
ام محى الله آية الليل ذكرا … بعد سهو ليوجد الامساء
ام بدا للاله في ذبح اسحا … ق وقد كان للامر فيه قضاء
او ما حرم الاله نكاح الاخت … بعد التحليل فهو الزناء
لا يكذب ان اليهود قد زا … غوا عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطا … غوت قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الانبياء واتخذوا العجل … الا انهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلوى … وارضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون … فهي نار طباقها الامعاء
لو اريدوا في حال سبتهم بخير … كان سبتا لديهم الاربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصريف … فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم … طيبات في تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينفق … الا على السفيه الشقاء
واطمأنوا بقول الاحزاب … اخوانهم اننا لكم اولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم اد … ر لماذا تخالف الحلفاء
اسلموهم لاول الحشر لا ميعادهم … صادق ولا الايلاء

سكن

سكن الرعب والخراب قلوبا وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابصار عنه وضلت الاراء
وتعدوا الى النبي حدودا كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم فابيد الامار والنهاء
وتعاطوا في احمد منكر القو لونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السوء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القوم وما ساق للبذي البذاء
وجد السب فيه سما ولم يد ر اذ الميم نحو مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه فهو في سوء فعله الزباء
او هو النحل قرصها يجلب الحتف اليها وما له انكاء
صرعت قومه حبايل بغي مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الى الحرب تختا ل وللخيل في الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافي الطعن فيهم ما شانها الايطاء
واثارت بارض مكة نقعا ظن ان الغدو منها عشاء
احجمت عنده الحجون واكدى دون اعطائه القليل كداء
ودهت اوجها بها وبيوتا مل منها الاكفا والاقواء
فدعوا احلم البرية والعفو جواب الكريم والاغضاء
فاستدوه القربي التي من قريش قطعتها التراث والشحناء
فعفى عفو قادر ولم ينغصه عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما اتاه من سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفس لدامت قطيعة وجفاء
قام لله في الامور فارضى الله منه تباين ووفاء

اطرب السامعين ذكر علاه ... يا الراح مالت بها الندماء
النبي الامي اعلم من اسـ ... ـند عنه الرواة والحكماء
وعدتني ازدياره العام وجنا ... ء ومنت بوعدها الوجناء
افلا انطوي لها في اقتضائه ... تطوي ما بيننا الافلاء
بالوفا البطحاء يجفلها النيـ ... ـل وقد شف جوفها الاظماء
انكرت مصر فهي تنفر ما لا ... ح بناء لعينها او خلاء
فاقضت على مباركها ... بركتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها فبير النخـ ... ـل والركب قايلون رواء
وغدت ايلة وحقل وقر ... خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الاقصاب يتبعها النبـ ... ـك وتتلوكها فاقة العوجاء
حاورتها الحوراء شوقا فينبـ ... ـوع فرقى الينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدر لها ... بعد حنين وخلت الصفراء
ونضت بزوة فرابغ فالجحفـ ... ـة منها ما حاكه الانضاء
وادتها الخلاص بير علي ... فعقاب السويق فالخلصاء
فهي من ماء بئر عسفان او من ... بطن مر وظمانة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها ... بخطاها فالبطو منها وحاء
هذه عدة المنازل لا ما ... عد فيه السماك والعواء
فكاني بها ارحل من مكـ ... ـة شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي ماوى الـ ... ـرسل حيث الانواء حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي والحلـ ... ـق ورمي الجمار والاهداء
حبذا حبذا معاهد منها ... لا يغيرها يالهن البلاء
حرم امن وبيت حرام ... ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحمـ ... ـد الا في فعلهن القضاء

وبعنا

ورمينا بها الفجاج الى طيبة والسير بالمطايا رماء

فاصبنا عن قوسها غرض القر ب ونعم الخبيئة الكرماء

فراينا ارض الحبيب يغض الطرف منها الضيا واللالاء

فكان البيد من حيث ما قا بلت العين روضة غناء

وكان البقاع زرت عليها طرفيها ملاءة حمراء

فاذا شمت او شممت رباها لاح منها برق وفاح كباء

وكان الارجاء ينشر نشر المسك فيها الجنوب والجربياء

اى نور واى نور شهدنا يوم ابدت لنا القباب قباء

فر منها دمعى وفر اصطبارى فدموعى سيل وصبرى جفاء

فترى الركب طائرين من الشوق الى طيبة لهم ضوضاء

فكان الزوار ما مست البأ سا منهم خلقا ولا الضراء

كل نفس منها ابتهال وسؤل ودعاء ورغبة وابتغاء

وزفير تظن منه صدورا صادحات يمتادهن زقاء

وبكاء يغض به بالعين مد ونحيب يحثه استعلاء

وجسوم كانما رحضتها من عظيم المهابة الرحضاء

ووجوه كانها البستها من حياء الوانها الحرباء كانما

ودموع كانما ارسلتها من جفون سحابة وطفاء

وحططنا الرحال حيث يحط الوزر عنا وترفع الحوجاء

وقرانا السلام اكرم خلق الله من حيث يسمع الاقراء

وذهلنا عند اللقاء وكم اذ هل صبا من الحبيب لقاء

ووجمنا من المهابة حتى لا كلام منا ولا ايماء

ورجعنا وللقلوب التفاتا ت اليه وللجسوم انثناء

وسمحنا بما نحب وقد يسمح عند الضرورة البخلاء

يا ابا القاسم الذي ضمن اقسامي عليه مدح له وثناء
بالعلوم التي عليك من اللـه بلا كاتب لها املاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا فكان الصبا الديك رخاء
وعلى لما تفلت بعينيه وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعيني عقاب في غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منك الذي اودعتهما الزهراء
كنت تأويهما اليك كما آوت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسيني الطف مصابيهما ولا كربلاء
ما رعى فيهما ذمامك مرؤ س قد خان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة في القربى وابدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من بكت الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا في عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل ارض لكربي منهم كربلاء وعاشوراء
آل بيت النبي ان فؤادي ليس يسليه عنكم التأساء
غير اني فوضت امري الى اللـه وتفويضي الامور براء
رب يوم بكربلاء مسيئ خففت بعض وزره الزوراء
والاعادي كان كل طريح منهم الزق حل عنه الوكاء
آل بيت النبي طبتم وطاب المدح لي فيكم وطاب الرثاء
انا حسان مدحكم واذا نحت عليكم فانني الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضاء والصفراء
وباصحابك الذين هم بعدك فينا الهداة والاوصياء
احسنوا بعدك الخلافة في الدين وكل لما تولى إزاء
هم اغنياء نزاهة فقراء علماء ائمة امراء

زهدوا

زهدوا فى الدنيا فما عرف الميـــل اليها منهم ولا الرغبآء
ارخصوا فى الوغا نفوس ملوك | حاربوها اسلابها اغلاء
كلهم فى احكامهم ذو اجتهاد | وصواب وكلهم اكفآء
رضى الله عنهم ورضوا عنه | فانّى يخطو اليهم خطآء
جآء قوم من بعد قوم بحق | وعلى المنهج الحنيفى جآؤا
ما لموسى ولا لعيسى حواريو | ن فى فضلهم ولا نقبآء
بابى بكر الذى صح للنا | س به فى حياتك الاقتدآء
والمهدى يوم السقيفة لما | ارجف الناس انه الدأدآء
انقذ الدين بعد ما كان للديـــن على كل كربة اشفآء
انفق المال فى رضاك ولا منّ | واعطى جمًّا ولا اكدآء
وابى حفص الذى اظهر الله | به الدين فارعوا الرقبآء
والذى تقرب الاباعد فى الله اليه وتبعد القربآء
عمر بن الخطاب من قوله الفصـــل ومن حكمه السوى السوآء
فر منه الشيطان اذ كان فارو | قًا فللنار من سناه انبرآء
وابن عفان ذى الايادى التى | طال الى المصطفى بها اسدآء
حفر البئر جهز الجيش اهـــدى الهدى لما ان صده الاعدآء
وابى ان يطوف بالبيت اذ لم | يدن منه الى النبى فنآء
فجزته عنها ببيعة رضوان | يد من نبيه بيضآء
ادب عنده تضاعفت الاعمـــال بالترك حبذا الادبآء
وعلى صنو النبى ومن ديـــن فؤادى وداده والولآء
ووزير ابن عمه فى المعالى | ومن الاهل تسعد الوزرآء
لم يزده كشف الغطاء يقينا | بل هو الشمس ما عليه غطآء
وبباقى اصحابك المظهر التر | تيب فينا تفضيلهم والولاء

طلحة الخير المرتضيه رفيقا واحدا يوم فرت الرفقاء
وحواريك الزبير ابي القر م الذي انجبت به اسماء
والصفيين توءم الفضل وسعيد ان عدت الاصفياء
وابن عوف من هونت نفسه الدنيا ببذل لديه اثراء
والمكني ابا عبيدة اذ يعزى اليه امانة الامناء
وبعميك نيري فلك المجد وكل اتاه منك إتاء
وبام السبطين زوج علي وبنيها ومن حوته العباء
وباز واجك اللواتي تشرفن بان صانهن منك بناء
الامان الامان ان فؤادي من ذنوب اتيتهن هواء
وقد تمسكت من ودادك بالحبل الذي استمسكت به الشفعاء
وابي الله ان يمسني السوء بحال ولي اليك التجاء
قد رجوناك للامور التي ابرذها في فوادنا رمضاء
واتينا اليك انضاء فقر حملتنا الى الغنى انضاء
وانطوت في الصدور حاجات نفس ما لها من ندا يديك انطواء
فاغثنا يا من هو الغوث والغيث اذا اجهد الورى اللأواء
والجواد الذي به تفرج الكربة عنا وتكشف الحوباء
يا رحيما بالمؤمنين اذا ما ذهلت من اتيانها الرحماء
يا شفيعا بالمذنبين اذا ما اشفق من خوف ذنبه البرآء
جد لعاص وما سواي هو العاصي ولكن تنكري استحياء
وتدارك بالعناية ما دام له بالذمام منك ذماء
اخرته الاعمال والمال عما قدم الصالحون والاغنياء
كل يوم ذنوبه صاعدات وعليها انفاسه صعداء
الف البطنة المبطية السير بدار بها البطان بطاء

بنا

نبكي ذنبه بقسوة قلب    نهت الدمع فالبكاء مكاء
وغدا يعتب القضا ولا عذ    ر لعاصٍ فيما يسوق القضاء
فسلام عليك تترى من الله    وتبقى به لك البأواء
وسلام عليك منك فما غيـ    ـرك منه لك السلام كفاء
وسلام عليك من كل ما خلق الله    لتحيى بذكرك الاملاء
وصلاة كالمسك تحمل مني    شمال اليك او نكباء
وسلام على ضريحك تخضل    به منه تربة وعساء
وثناء قدمته بين يدي نجوا    ي اذ لم يكن لدي ثناء
ما اقام الصلاة من عبد الله    وقامت بربها الاشياء

تمت بالخير تمت

لما غدوت أراعي النجم في سهري

مما ترادف من همي ومن ضرر

ناديت معتمد الناصح من خبر

يارب صل علي المختار من مضر والانبيا وجميع الرسل ما ذكروا

والحق بكل نبي خير عترته

من كان منذ رجا في طي طاعته

ومن اعان نبيا قصد نصرته

وصل رب علي الهادي وشيعته وصحبه من لطي الدين قد نشروا

طوبى لهم سادة بالمصطفى سعدوا

وساعدوه فنالوا كلما قصدوا

واثروه من الدنيا بما وجدوا

وجاهدوا معه في الله واجتهدوا وهاجروا وله اووا وقد نصروا

من حسن ما اخلصوا الله واختبروا

مافاتهم فاتنه الا وقد غلبوا

نعم ولا ادبروا ايضا ولا هربوا

وبينوا الفرض والمسنون واغتضبوا لله واعتصموا بالله وانتصروا

فازوا بمن حاز في الاخلاق الطفها

يارب زده صلاة انت تعرفها

وقد سألتك رب ان تضاعفها

ازكي صلاة واناها واشرفها يعطر الكون ريا نشرها العطر

مقرونة بدوام الملك دائمة

تكون في سائر الأوقات سائرة
ونبقى ببقاء الله باقية
مقرونة بعبير المسك فائحة من طيبها أرج الرضوان ينتشر
بحيث لا يبلغ الأفكار تجمعها
عدا ولا قاطع في الدهر يقطعها
واجعل سلامك يا فوزنا يرصعها
عد الحصى والثرى والرمل يتبعها نجم السما ونبت الأرض والمدر وا
تهدي لحضرته الفيحا على نسق
أعداد ما جمعتها الناس من طرق
وما تحرك أجفان على حدق
وعد ما حوت الأشجار من ورق وكل حرف غدا يتلى ويستطر وا
وعد ما وهب الرحمن أو أخذ
وعد أضعاف رزق فقط ما نفدا
وعد أنفاس خلق يطلبون غدا
وعد وزن مثاقيل الجبال كذا تليه قطر جميع الماء والمطر وا
وعد ساعات ما للكون من قدم
وما مشي فوق وجه الأرض من قدم
وعد ما خلق الرحمن من أمم
والطير والوحش والأسماك مع نعم يليهم الجن والأملاك والبشر
مقرونة بسلام سرمدا فائدا
تتلى يفوح لها في الخافقين شذا
أعداد ما في أديم الأرض قد نبذا
والشعر والنمل مع جمع الحبوب كذا والشعر والصوف والأرياش والوبر

وعد ما كان من [illegible]

وكل شيء به الرحمن قد علما

وكل [illegible] في خلق الله [illegible] قسما

وما احاط به العلم المحيط وما جرى به القلم المأمور والقدر

وما حوى كل ارض من عجائبها

وكل من كان يمشي في مناكبها

وما تباعد في اقصى جوانبها

وعد نعمائك اللاتي مننت بها على الخلائق مذ كانوا ومذ حضروا

وعد ما غمضت عين وما طرفت

من ابتداء المواقيت التي سلفت

وعد ما حركته الريح اذ عطفت السامي

وحق مقداره الذي شرفت به النبيون والاملاك وافتخروا

وزده اضعافها يا واسع المدد

يا دايم الملك وابقيها الى الابد

مقرونة الجمع في ما مر من عدد

وعد ما كان في الاكوان يا سند وما يكون الى ان تبعث الصور

يا رب واقبل صلاة قد نشت بها

فذاك للنفس من اقصى مطالبها

واهد السلام الى اعضا صاحبها

في كل طرفة عين يطرفون بها اهل السموات والارضين او يذروا

وصفها رب من نقص ومن خلل

ومن رياء ومن عجب ومن زلل

وكلما يفسد الاعمال من علل

ملا السموات والارضين مع جبل والفرش والعرش والكرسي وما حصروا

بسببه في عظم الذنوب جمع

وضاعف الجمع في ايام رسل جمع

اضعاف ما ضمه منظومنا وجمع

ما اعدم الله موجودا واوجد مع دوما صلاة دواما ليس ينحصر

وانبت رجائي بها يا اعظم العظما

يا واسع الجود بل يا اكرم الكرما

واجعل لها كل وقت رفعة ونما

تستغرق العد مع جمع الدهور كما تحيط بالحد لا تبقي ولا تذر

واجعل بداية بدء الخلق اولها

وتستمر من الازمان اطولها

اوفى صلاة واتمها وافضلها

لا غاية وانقضاء يا عظيم لها ولا لها امد يقضي و يعتبروا

تبقى باسراره واحد احد

دائما بلا اجل يقضي ولا امد

اضعاف اعداد اوبار على جسد

مع السلام كما قد مر من عدد رب وضاعفهما والفضل منتشر

والهم لزومهما امثلا كل سما

والهم لساني وقلبي طيب ذكرهما

وكل انس وجن امنوا بهما

كما تحب وترضى سيدي وكما امرتنا ان نصلي وانت مقتدر

والحيف بما سر محموما من اتحف
اضعاف ما خطت الاقلام في الصحف
تهدى لذات جناب العالي الشرف
وكل ذلك مضروب بحقك في انفاس خلقك ان قلوا وان كثروا
واجعل لنا خير قسم من منافعها
وهب لنا منك نوراً من لوامعها
واقطع لمن رام سعياً في قواطعها
يارب واغفر لقاريها وسامعها والمسلمين جميعاً اين ما حضروا
وهب لنا كل خير مع احبتنا
وكن لنا كافياً في كل حالتنا
واغفر جميع ذنوب في صحيفتنا
ووالدينا واهلينا وجيرتنا وكلنا سيدي للعفو نفتقر
وارحم لمن قبلنا بالنظم جملها
ومن بفضل منك اوصلها اليناا
وارحم عبيداً بذي التخميس ذيلها
وقد اتى بذنوب لا عداد لها لكن عفوك لا يبقي ولا يذروا
يا مالك الملك يا من لا شريك له
يا من اذا لاحظ المقطوع اوصله
يارب عبدك حمل الذنب اثقله
والهم عن كل ما يبغيه اشغله وقد اتى خاضعاً والقلب منكسر ١٩

يا رب قد مر عمري وانقضى زمني
ولم اجد عملا في الحشر ينفعني
لكن حسن الرجا والظن الحسن
ب
ارجوك يا رب في الدارين ترحمني بجاه من في يديه سبح الحجر
وصل ربي على المختار ثانية
بقدر ما مر اضعافا مضاعفة
حتى تكون لهذا النظم خاتمة
يا رب واعظم لنا اجرا ومغفرة فان جودك بحر ليس ينحصر
واجعل رضاك لاهليه وجيرته
ايضا واصحابه مع اهل ملته
على الخصوص صحيبه بتربته
ثم الرضى عن ابي بكر خليفته من قام من بعده للدين ينتصر
ومن غدا سالكا في طرق واجبه
ولم تحد قط يوما عن مطالبه
يا رب منك الرضى يوما احق به
وعن ابي حفص الفاروق صاحبه من قوله الفصل في احكامه عمر
سحائب الجور منه للورى ضملت
وعزة الدين من اسلامه حصلت
وفي خلافته البركات قد نزلت
وجد لعثمان ذي النورين من كملت له الخلافة في الدارين والظفر

اكرم

أَكْرِمْ بِهِ خَيْرَ صِهْرٍ قَدْ سَمَا وَنَمَا
وَكَانَ فِي جُودِهِ كَالْغَيْثِ حِينَ هَمَا
رِضْوَانُ رَبِّي عَلَيْهِ يَنْهَمِي دِيَمَا

كَذَا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمِّهِمَا أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ وا

بِحُبِّهِمْ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ نَحْتَسِبُ
فَاللّٰهُ أَعْطَاهُمُ خَيْرًا كَمَا طَلَبُوا
بَقِيَّةُ الْعَشْرِ أَيْضًا حُبُّهُمْ يَجِبُ

سَعْدٌ سَعِيدُ ابْنُ عَوْفٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرَرُ و

صَلَّى إِلٰهِي صَلَاةً مِنْكَ دَائِمَةً
عَلَى نَبِيِّكَ تَحْكِي الْغَيْثَ هَامِلَةً
تُهْدِي إِلَيْهِ وَلِلْأَزْوَاجِ شَامِلَةً

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً مَا جَنَّ لَيْلُ الدَّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَرُ

تمت المضريه في مدح خير البريه للشيخ جلال
الدين البوصيري والتخميس للشيخ عمر
العزبزي رحمهما الله وتخميس
الستة ابيات الاخيره للشيخ
محمد ابن عبد الحق
رحمه الله رحمة
واسعه

